انظر عن ذلك الوصف موجود في الخارج بوجود الهي اذا اخذ من حيث
هو هو مع عزل النظر عن العوارض الخارجية واذا اخذ مخلوطا بها كان موجودا
بوجود طبيعي وهذا هو المراد بصدقه على الكثرة لا انه مع ذلك الوصف كذلك
فافهم المشهور ان افلاطون الخ اعلم ان الدائر على الالسنة ان المثل
الافلاطونية في هذا الموضع هي الطبايع المرسلة الموجودة في الخارج بما هي
متمايزة في عالم الامر عن الافراد بوجود وراء ما لها الوجود في عالم الخلق هو
وجود الافراد مخلوطا بها غير متميزة عنها قالوا مراده ان الطبايع المرسلة
لا بشرط شيء عنده نحوين من الوجود في الخارج وجود طبيعي مع الكثرة
هو بعينه وجود الافراد بحسب مخالطتها بالعوارض ووجود الهي قبل الكثرة متميزا
عن وجودات الافراد بما سرها غير مخلوط بشيء من المشخصات وهنوا احتجاجه على بيان
الكلي الطبيعي المشترك بين الافراد موجود في الخارج بوجود الهي بمحض الا
ستناد الى الغاية الالهية فالطبيعة المرسلة في هذا النحو من الوجود غير مخلوط
بالعوارض المادية ولواحقها ومتمايزة عن الافراد كلها فينبغي مع بطلانها
بوجوده الالهي واعترض عليه بانا لا نم ان لها وجودين بل للوجود الواحد اعتبار
ان من حيث الاضافة الى المطلقة بما هي هي يسمى الهيا ومن حيث الاضافة
اليها من حيث اقترانها بالعوارض يسمى طبيعيا وخلط الطبيعة المرسلة الوجود
بذاتها بالعوارض من تلقاء الافراد لا يخرجها من اللابشرط شيء والى

بشرط شيء ولا

بعد ذلك

بعد ذلك كونها موجودة في حد نفسها من حيث هي هي بوجود الهي قبل الكثرة
وان العقل ان يعرضها ان وجودا عين وجودا الفرد الذي هو طبيعي مع الكثرة
اذا اعتبار اللابشرطية لا ينافي عن ذلك فتفكر يمكن لا يخفى انه الخ اعتراض
على من زعم انه ذهب الى وجود الماهية المجردة عما عداها في نفس الامر بان ليس
مراده وجود الماهية المجردة عن جميع العوارض بل المجردة عن المادة بما هي مادة
محل التغير والفساد وعن عوارضها ومرجع هذا القول على ما هو المشهور ان لكن
الطبايع المرسلة للانواع المادية في حد ارسالها وصرافة الماهية وجودا في
الدهر مجردا عن المادة وعوارضها متمايزة عن وجودات الافراد ومفارقة لها
والازمنة والاوضاع كما للمفارقات المحضة قال الشيخ في الهيات الشفاء واول
ما انتقلوا عن المحسوس الى المعقول تشوشوا فظن القوم ان القسمة يوجب وجود
شيئين في كل شيء كان اثنين في معنى الانسانية انسان فاسد محسوس
وانسان معقول مفارق ابدي لا يتغير وجعلوا لكل واحد منهما وجودا فسموا
الوجود المفارق وجود رسائليا ثم قال وكان المعروف فافلاطن ومعلمه
سقراط يعرفان في هذا الراي ويقولان ان الانسانية معنى واحد موجود
يشترك فيه الاشخاص وهي مع بطلانها وليس هو المعنى المحسوس المتكثرة
الفاسد فهو اذن المعقول المفارق وزيف هذا الظن بانه يرجع الى اللابشرط
الى البشرط لا شيء والسلب البسيط الى السلب العدولي واذا ذهبت وجدت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)